2#

"اِلتَمِسِ السَّلامَ وَاسْعَ وَراءَهُ"
(مزامير 15، 34)

السلام قبل أيّ شيء

هل فكرت يومًا أي معنى نستطيع أن نعطي للسلام

يتّخذُ السلامُ في الإنجيل معانيًا متعدّدة، كالرفاهية الجسديّة والروحيّة على سبيل المثال، أو الاتّفاقِ بين الأفراد وبين الشعوب.

إلّا أنّه قبْلَ كلّ شيءٍ هبةٌ من الله نكتشفُ من خلالِها وجهَهُ الأبويّ الذي يحبنا.

فمن الضروريّ إذًا أن نبحَثَ بقوّةٍ وبشغفٍ عنِ اللّه في حياتِنا كي نختبِرَ السلامَ الحقيقيّ.

إنّه بحثٌ ملزِمٌ يتطلَّبُ منّا أن نقومَ بما علينا،

بأن نتبعَ صوتَ الضمير الذي يدفعُنا دائمًا إلى اختيارِ طريق الخير وليس طريق الشرّ.

كيف نكون بنّائي سلام؟

ربّما لن نستطيعَ أن نُسكِتَ كلَّ الأسلحةِ التي تُدَمِّمُ مناطقَ كثيرةً من الأرض، لكنّنا نستطيعُ أن نعملَ شخصيًّا ونعيدَ إحياءَ علاقاتٍ مجروحةٍ في عائلَتِنا، مدرستنا، ومدينتِنا.

"إذا لم يكنِ الإنسانُ بسلامٍ مع اللّه، فالأرضُ ذاتُها ليستْ بسلام.

يتفهَّمُ الأشخاصُ المتديّنون ألمَ الأرضِ عندما لم يستعملْها الإنسانُ بحسَبِ مخطّطِ اللّه، بل بدافعِ الأنانيّة البحتة، كي يُشبِعَ رغبتَه بالتملُّك. إنّ هذه الأنانيّة وهذه الرغبة تتفشّيان وتُعديان المجتمعَ أكثرَ من أيِّ تلوّثٍ آخر ليس هو إلّا نتيجتَهما.

إذا اكتشفْنا أنّ الخليقةَ كلّها هي هديّةٌ من الآبِ الذي يحبُّنا، فسوف يسهُلُ علينا التوصُّلُ إلى علاقةٍ متناسقةٍ مع الطبيعة. وسوف نكتشفُ كذلك أنّ هذه الهديّة هي لكلِّ أفرادِ العائلة البشريّة، وليس للبعضِ منهم فحسب.

وسوف نكونُ أكثرَ انتباهًا واحترامًا لشيءٍ تمتلكُهُ البشريّةُ جمعاء، الحاضرة والمستقبليّة".

(كيارا لوبيك 1999)

اختباراتنا

إنني أَغضب بسهولة.

في رحلة وبدون أسباب خاصة غَضبتُ على مجموعتي وجلست وحيدًا.. الكلّ جاء ليتكلم معي، ولكنّني كنت غاضبًا لدرجة أنني لم أكن أريد أن أكون مع أحد.

في ذلك اليوم كان مقررًا أن نقوم بخبرة بيئية وعلينا أن نزرع بعض الأشجار.

كنت أشعر أنه من غير المفيد أن أبقى لوحدي، ولكنني كنت غاضبًا جدًا!

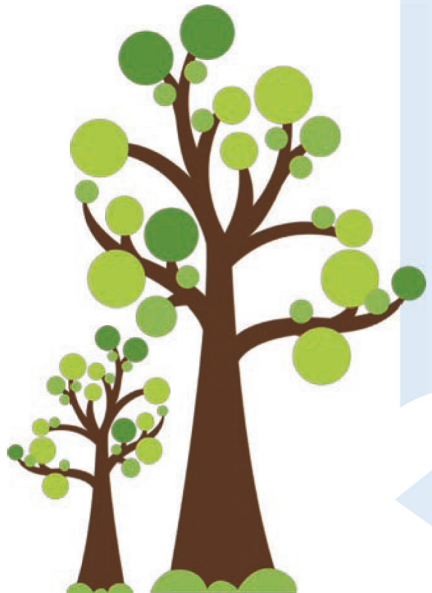

في النهاية وبمجهود جبار قررت الذهاب لزراعة شجرتي.

ثم قبلت المشاركة بمباراة لكرة القدم مع كل المجموعة.

قليلًا بعد قليل وأنا اللعب، فهمت أنني لا أستطيع أن أبقى غاضبًا، سأدمر هذا اليوم على الجميع.

تكلمت مع المجموعة، ووعدنا بعضنا البعض بأن نتساعد في المستقبل إن غضبَ أحد، ونحاول أن ننسى فورًا متخطين هذه المشكلة سعداء.

في نهاية اليوم شعرت أننا استطعنا مساعدة بعضنا البعض.

هذه الخبرة ساعدتني كي أنضج وأفهم أننا نستطيع أن نبدأ من جديد وبمساعدة الآخرين يكون هذا أسهل.

براين من موباي (14 سنة)

http://wordteens.focolare.org/ar/